

## تم نشر النتائج الأولى من دراسة أيسلندا المدعومة من البجعة السوداء

20 ايار 2021

يسر صندوق النقد الدولي أن يعلن هذا الأسبوع عن نشر النتائج الأولى لدراسة فحص iStopMM ، وهي أكبر دراسة على مستوى الدولة من نوعها على الإطلاق. يعتبر تراكم أكثر من 80 ألف مشارك ، كما هو موضح في مجلة سرطان الدم ، إنجازاً رائعاً. نهني الباحث الرئيسي الرئيسي الدكتور سيغوردور كريستنسون وفريقه في أيسلندا!

توجد الآن عيادة فحص مخصصة في أيسلندا تقوم بتنسيق الاختبارات الأولية والمتابعة لجميع المشاركين. الهدف الرئيسي من الدراسة هو تقييم إيجابيات وسلبيات هذا النوع من الفحص المبكر.

### قيمة الفحص المبكر

الفوائد المحتملة للفحص المبكر مثبتة جيداً في المايلوما المتعددة. يؤدي بدء العلاج مبكراً ، في مرحلة مبكرة من المرض ، إلى نتائج أفضل من حيث مدة التعافي والبقاء الكلي النهائي. ضمن مبادرة أبحاث البجعة السوداء التابعة لصندوق النقد الدولي ، هناك أيضاً خيار لتقديم نهج تجربة العلاج الذي يمكن أن يوفر فيه العلاج الحاسم ليس فقط استجابة عميقة ، ولكن فترات هدوء أطول وإمكانية العلاج لدى بعض المرضى.

ما هي العيوب المحتملة للفحص المبكر؟

تم تصميم مشروع iStopMM خصيصاً لاكتشاف أي مخاطر أو عيوب محتملة للفحص. يطرح أسئلة مثل:

- هل هناك تأثير نفسي سلبي من إدراك وجود خلل مبكر في الدم عندما يتطلب المتابعة وليس العلاج الفوري؟ مع الاختبار الدقيق ، تكون النتائج الأولية للدراسة مشجعة للغاية. لا يسعد المشاركون فقط بالمساهمة في التعلم المستمر لهذا المرض ، لكنهم لا يصابون بالقلق المتزايد أو الآثار السلبية. الرصد المنتظم لما يصل إلى خمس سنوات وما بعدها سيقوم الآثار طويلة المدى. لكن حتى الآن جيد جداً.
- ماذا عن تكلفة الفحص المبكر؟ هذا هو مصدر قلق مشترك. لحسن الحظ ، تكاليف اختبار الفحص منخفضة للغاية (مقابل تكاليف الاختبارات الطبية العامة) وهذا ليس مصدر قلق كبير. تتم موازنة التكاليف الأولية مقابل تكاليف أعلى بكثير للتدخلات اللازمة إذا أصيب المرضى لاحقاً بمضاعفات المايلوما الكاملة.
- وماذا عن النتائج الإيجابية الخاطئة ، مثل تلك النتائج التي تعطي معلومات مضللة؟ يشمل الفحص في الدراسة اختباراً شديداً الحساسية للبروتينات من نوع المايلوما في الدم ، وهي طريقة تسمى "قياس الطيف الكتلي". يعد الالتزام المذهل من موقع Binding Site المختبر في المملكة المتحدة بإجراء اختبار قياس الطيف التقييمي المتخصص لمثل هذا العدد الهائل من الأفراد إنجازاً هائلاً ويحظى بتقدير كبير من قبل جميع المشاركين. يكشف هذا الاختبار بالفعل عن معلومات حول المراحل المبكرة جداً من تطور المرض. في هذه المرحلة المبكرة ، قد تختفي بعض التغييرات البروتينية الصغيرة بمرور الوقت ، بينما يستمر البعض الآخر ويتقدم. من الواضح أن هناك الكثير لتتعلمه عن تطور المرض في هذه المرحلة

مما لا شك فيه أن هذه الملاحظات الرائدة ستؤدي إلى إعادة تصنيف وإعادة تقييم المبادئ التوجيهية للإدارة. ماذا نقول للمشارك أو المريض؟ ما المراقبة التي يجب التوصية بها؟ هذه أسئلة جيدة يجب التعامل معها من خلال مدخلات من كل من المرضى والمجتمعات العلمية.

## قيمة الاختبارات المتخصصة

يتمتع مشروع iStopMM بالقدرة على إجراء اختبارات غنية للغاية ومتخصصة لاستخدامها بطريقة مترابطة. الميزة الرئيسية لوجودك في أيسلندا هي الاختبارات الجينية التي أجراها علم الوراثة deCODE لجميع السكان الأيسلنديين. وهذا يعني أنه يمكن مقارنة هؤلاء الأفراد في الدراسة الذين أصيبوا بـ MGUS أو المايلوما المشتعلة أو الورم النقوي النشط على المستوى الجيني بأكثر من 300000 فرد في بقية السكان الأيسلنديين الذين لم يطوروا أي تغيرات في الدم.

جزء إضافي من المشروع هو جهد شامل للبنوك الحيوية (بنك الأنسجة) ، والذي سيمكن من إجراء العديد من الدراسات البحثية الجديدة والمبتكرة

تتم متابعة المشاركين في الدراسة (بشكل مجهول) باستخدام نظام سجل طبي إلكتروني يسمح بتتبع المشكلات الصحية الطبية وربطها بالنتائج. ستسمح معلومات الخلفية التفصيلية لفريق iStopMM بتصنيف المجموعات الفرعية والأنواع الفرعية المختلفة للمشاركين بشكل أفضل.

## الخلاصة

بمرور الوقت ، سيؤدي مشروع iStopMM إلى العديد من الملاحظات الجديدة التي بدورها ستسلط الضوء على التدخلات المثلى لتحقيق كل من الوقاية والعلاج. هذه هي الأهداف الأساسية لنا جميعاً في مجتمع المايلوما. إنه لأمر رائع حقاً أن نرى هذا المشروع يتحرك بقوة إلى الأمام!